وزير الملك الناصر صاحب حماه وكان قد اهدى له غلام من
الترك الذي لم تقع العيون على احسن منه فلمحه الملك
الناصر عند الوزير فقال له الملك الناصر تحفظا بالنجوم
وستنا اثريا لا قمارا فاعتذر اليه الوزير عن ذلك ثم احتفل
الوزير في هديه بعثها الى الملك الناصر وبعث معها ذلك
الغلام وقال كلما يصلح للمولى على العبد حرام وكتب مع الغلام
رقعه فيها هذه الابيات

امولاي هذا البدر سار لافقكم • اذ الافق اولى بالنجوم من الارض
ارضيكم بالنفس وهي نفيسه • ولم ار قبلي من بمهجته يرضى •

قال فاعجب ذلك الملك الناصر وبالغ في اكرام الوزير ثم بعد
ذلك اهدى الى الوزير جاريه من احسن النساحسنا فخاف ان يشيع
امرها عند الملك فيطلبها منه كقصة الغلام فاحتفل في
هديه جليله وارسلها الى الملك الناصر ومعها تلك الجاريه
وكتب معها رقعه فيها هذه الابيات

امولاي هذي الشمس والبدر اولا • تقدم كيما يلتقي القران

قران

قران لعمري بالسعاده ناطق • فدم لهما في كوثر وجنان •
فما لهما في الحسن والله ثالث • ولا لك في ملك البريه ثاني •
فلما وقف الملك الناصر على هذه الابيات تزايدت عنده
مكانة الوزير وضاعف صلته ثم بلغ الملك الناصر ان الوزير
بقيت في نفسه من الغلام بقيه وانه لا يزال يلهج بذكره حين
تاخذه راحة نشوة الشمول فاراد الملك الناصر ان يعلم
حقيقته فكتب اليه رقعه على لسان الغلام وفيها يا مولاي
انت تعلم انك كنت تحبني وكنت على ثقه منك واني وان
كنت عند الملك في ارغد عيش فاني احذر من سطوته
والملوك كثير والاستحاله لا يومنون والقصد في ان
تحيل في استردادي منه اليك وبعث تلك الرقعه
مع غلام صغير واوصاه ان يقول هذا من عند فلان
يعني مملوكه فلما وقف عليها ابو عامر عرف انها دسيسه
عليه فكتب على ظهرها هذه الابيات

امر بعد احكام التجارب ينبغي • لدي سقوط العير في غابة الاسد

Copyright © King Saud University